Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ أية خدمة ؟

فقال فى صوت متهدج :

ـــ أريد أن أسعد بموسيقى تعجبك .

فانفرجت أساريرها ، وقالت وقد تكسرت أهدابها .

ـــ المهم أن تعجبك أنت .

فقال وقد سكن روعه :

ـــ ستعجبنى ولا شك .

وفتحت درجا ، وأخرجت أسطوانة ، وقالت :

ـــ حلاق أشبيلية لروسينى ..

و لم يلتفت إلى ما تقول ، فما كان يفرق بين موسيقى وموسيقى ، كان يتطلع إلى جسدها وقد أفعم بإحساسات فوارة ، ولو طاوع نفسه لضمها إليه واعتصرها ، ولجعل يلثمها فى سعار ، ليطفئ النار التى تأججت بين حنايا ضلوعه .

وسار إلى غرفة من الغرف الزجاجية الكثيرة لتسمعه سريناد شوبير ، فجلس على كرسى ، وانحنت تضع الأسطوانة ، وتبدل الإبرة ، فدنا جسدها من جسده ، وملأ عبيرها أنفه ، فاضطرب ، وراح يرنو إلى صدرها الناهد وفى عينيه بريق .

وانسابت الأنغام ، فانسلت الفتاة فى خفة ، وأسندت ظهرها إلى باب الغرفة ، وأطرقت تنصت ، وعلت وجهها النشوة ، أما هو فراح يصعد عينيه فى جسدها الرائع ، وفى صدره نار ، وظلت خاشعة ، وظل يتطلع إليها فى اشتهاء ، وقد أصم أذنيه عن الأنغام ، حتى إذا ما انتهت القطعة ، و تحركت الفتاة صوب الحاكى « الفونوغراف » انتبه إلى نفسه ، فغمغم فى صوت